فتنة الرؤيا والشجرة اجاب المراد بها ما راه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
الاسرى من العجايب والايات عند الاكثرين وقال قوم ارادوا بهذه الرؤيا
ما رآه النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل مكة هو واصحابه امنين محلقين رؤوسهم
ومقصرين فتعجل السير الى مكة قبل الاجل وصدوه المشركون بالحديبية فرجع
الى المدينة والمراد بالناس اهل مكة وفتنة الرؤيا على قول الاكثرين انكارهم
لها وتكذيبهم بها واردته بعضهم لما اخبرها وعلى القول الثاني رجوعه صلى الله عليه
وسلم في ذلك العام بعد ما اخبرانه يدخلها فنسبوه الى الكذب فانزل الله عز وجل
لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق قال العلما بالحق متعلق بصدق او حال من
الرؤيا وما بعده ها تفسير لها وهي لتدخلن المسجد الحرام ان شا الله امنين محلقين
رؤوسكم ومقصرين وهما حالان مقدرتان وفتنة الشجرة وهي شجرة الزقوم التي
تنبت في اصل الجحيم لكفار مكة وهي من اخبث الشجر المرتبا مة الكافر ومر ذلك
قال بعضهم لبعض النار تحرق الشجر فكيف تنبته وفي الاية تقديم وتاخير
تقديره وما جعلنا الرويا التي اريناك والشجرة الملعونة الا فتنة للناس
سُئِلَ عفا الله عنه ما معنى قوله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا
اليك لتفتري علينا غيره واذا لاتخذوك خليلا ولولا ان ثبتناك لقد كدت
تركن اليهم شيا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الماة ثم لا تجد لك
علينا نصيرا اجاب ان مخففة من الثقيلة وكادوا بمعنى هموا ويفتنونك
بمعنى يصرفونك او يستزلونك وتفتري بمعنى تختلف ومعنى واذا لاتخذوك
خليلا اي واذا لو فعلت ما دعوك اليه لوالوك وصافوك وسبب نزولها
عند ابن عباس ان وفد ثقيف قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له بايعك
على ان تعطي لنا ثلاث خصال قال وما هن قال لا تنحني في الصلاة ولا تكسر
اصنامنا بايدينا وان تمتعنا باللات سنة من غير ان نعبدها فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا خير في دين لا ركوع فيه ولا سجود واما الاكسر اصنامكم بايديكم
فذلك لكم واما الطاغية يعني اللات فاني غير ممتعكم بها قالوا يا رسول الله انا
غير

نخب ان تسع العرب انك اعطيتنا ما لم تعط غيرنا فسكت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فطمع القوم في سكوته ان يعطيهم ذلك فانزل الله هذه الاية وكدت
بمعنى قاربت وتركن بمعنى تميل وشيا بمعنى ركونا اي ولولا ان ثبتناك على الحق
لقاربت تميل اليهم ميلا قليلا لشدة احتيالهم والحاحهم عليك وصريح الاية
يفيد انه صلى الله عليه وسلم لم يركن ولا قارب ومعنى اذا لاذقناك ضعف
الحياة وضعف الممات اي لو فعلت ذلك لاذقناك عذاب الحياة وعذاب
الممات مثل ما يعذب غيرك في الدنيا والاخرة ومعنى نصيرا لا تجد لك علينا نصيرا
اي ناصرا يمنعك من عذابنا سُئِلَ رحمه الله ما معنى هذه الاية وان كاد واليستفزونك
من الارض ليخرجوك منها واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا اجاب ان مخففة
وكادوا بمعنى هموا والاستفزاز الازعاج بسرعة ومعنى واذا لا يلبثوا خلفك
الا قليلا اي واذا لو اخرجوك لا يلبثوا بعدك الا قليلا ثم هلكوا واختلفوا فيها
هل هي مدنية او مكية فعند الطبي مدنية نزلت لما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة وكره اليهود مقامه فيها حسدا فاتوه وقالوا له ان كنت نبيا فالحق
الشام فانها ارض الانبيا فانزل الله هذه الاية وقال مجاهد وقتادة الارض
ارض مكة والاية مكية كالسورة هم المشركون ان يخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة فكفهم الله عنه حتى امره بالهجرة منها فخرج بنفسه وقيل الضمير للكفار
كلهم اراد وا ان يخرجوه من ارض العرب فمنع الله رسوله صلى الله عليه وسلم ولم
يناالوا منه ما املوا سُئِلَ عفا الله عنه ما معنى قوله تعالى واذا انعمنا على الانسان
اعرض ونا بجانبه واذا مسته الشر كان يوسا الاية اجاب معنى اعرض
اي تولى عن شكرنا وذكرنا ودعاينا ومعنى ونا بجانبه اي ثنى عطفه متجبرا
وقال عطا تعظم وتكبر وقيل تباعد عنا بنفسه والشر بعبارة عن الفقر والشدة
ومعنى يوسا اي قنوطا وقيل يوسا بمعنى ايسا اي قانطا ومعنى قل كل يعمل
على شاكلته اي على طبايعنا ومكنا يعمل علينا حيته قاله ابن عباس وقال الحسن
وقتادة على نيته وقال الفرا على طريقته التي جبل عليها وقيل على السبيل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)